

## خمس سنوات منذ رحيل القائد الرمز

- احمد محمد ناصر -

بقلم / محمود ابراهيم ( ابو رامى )

نعم انها الذاكرى الخامسة منذ غياب بدر الوطنية ومنازة العطاء وينبوع الوفاء الوطنى ، ونقاء وطهر الاخلاق ودمائته ..... نعم انها الذاكرى الخامسة منذ الرحيل الابدى للقائد الرمز الانسان الشهيد احمد محمد ناصر - طيب الله ثراه - رحل الشهيد احمد بعد عطاء واخلاص للقضية الوطنية الاريترية ، حيث ناضل فى سبيل تحرير التراب الاريترى لعقود قبل الاستقلال وعقود اخرى بعد الاستقلال بكل قوة وصبر وحكمة وادراك عميق وواسع ، وفق مبادئ وطنية راسخة فى الوجدان تتفجر بكل العنف الثورى والثبات فى المبادئ النيرة لخلاص الوطن والمواطن، ونفس عالية الهمة تتسامى على الصغائر ..... حقاً ان رحيله قبل ان يلتئم الجرح الغائر الذى خلفه على الوطن المستعمر الاثيوبى الغاصب .... ورحيل قبل ان تنطلق مسيرة البناء والتعمير الذى حلم به كما و شعبنا الابى ..... انه رحيل قبل ان نؤمن على انجازاتنا الوطنية العظيمة التى صنعها شعبنا الابى وانتزعها من انياب المستعمر الاثيوبى الشرس وحلفاءه بعد ان ابلى شعبنا بلاءً حسناً وعبد الطريق الى النصر بجماجم شهداءنا الابرار الابطال .

ايها القائد الرمز انت ورفاقتك الميامين ومقاتلينا الاشاوس الابطال وشعبنا الاريترى الابى العظيم عطاءً و صبراً .... نقول لكم بكل خجل اننا بعد رحيلكم لم نستطع ان نحافظ على امانة الوطن الباهظ الثمن !!!! ان الألم يعتصرنا ، والحزن والكأبة تخيم علينا ، والضياع والشتات اصبح مألواً ووجهتنا ، والضعف والخمول وغياب النخوة الوطنية مبعث استسلامنا ، والهروب من العطاء الذى يحتمه علينا نداء الوطن المغبون سبيلنا

يا للعار !!!!!!! يا للعار

ايها القائد الشهيد لقد سرق الوطن ،،، نعم لقد سرق الوطن بكل ماتعنى الكلمة ، بعد ان تولى امره من لا يعلم قدره و ثمنه و قدسيته ، بعد ان تحكم اشرارنا على مقدرات الوطن الاريترى الابى !!! ها هو الوطن ومنذ فجر الاستقلال يتعرض فيه احرار الوطن صناع النصر المبين الى التنكيل بأسوء درجاته فى غياهب السجون تحت الارض وفوق الارض . ومن هو خارج السجون يتعرض للتكليم والرعب والاضطهاد والتجويع والتجهيل وتمزيق المجتمع ، وافراغ الوطن من قواه الاساسية بدفع الشباب الى الهجرة المجهولة حيث الضياع والشتات و فقدان الهوية الاريترية .. كما و الحال فانه لا دولة فى اريتريا قائمة بالمفهوم المتعارف والمعمول به دولياً حيث لا دستور ولا برلمان ولا صحافة و لا قانون ولا حقوق ولا عدل ولا .... ولا ..... ولا .. الى مالا نهاية . بل اصبحت اريتريا مشاعة ومستباحة للقوى

الاجنبية تستخدم موانئها وارضيتها لأقامة القواعد العسكرية الى أمد طويل والتنافس للهيمنة على شواطئها الاستراتيجية فى البحر الاحمر .

اه.....اه ..... يا ابا برده !! ماذا اقول , ماذا اترك !!؟؟ ان الوطن الاريترى بكل مقدراته على شفا هاوية الضياع الكلى ... واذا تبادر سؤال ( اين اصحاب الوطن اين الارتريون؟؟ ماذا اصابهم ؟ !!

اقول : اصبح همنا وانصب جهدنا فى تصيد ابسط اخطاء بعضنا واصبح سلاحنا التشكيك فى مصداقية نوايانا الهادفة الى تصحيح الخطى وشحذ الهمم ونفض غبار النقايس ، مما ادى الى انكفاء الهمة ! بل ابعده من ذلك تنبرى جهات كل جهدها تكسير مجاديف من عزم على الانطلاقة نحو التصدى للطغيان ودكتاتورية ( هقدف ) ... اصف الى ذلك ان الساحة المعارضة الاريترية اصبحت تعج بعشرات المكونات تحت مسمى تنظيمات واحزاب سياسية واخرى مكونات مدنية كلها تتكاثر تباعاً بعد ان اصبح الانشطار سمة تهيمن على الجميع . ان عملها لأنقاذ الوطن لا مردود له مطلقاً لأن فاقد الشيء لا يعطيه

هكذا وهنت الارادة وضعفت العزيمة وضاع الاقدام الذى ورثناه من كل ابطالنا الاشاوس صناع المجد الوطنى !!!!!

ابو عمار ورفاقه الميامين :- لا اريد ان ازعج مرقدكم فانتم بين يدي المولى عز وجل .

لكننا نؤكد لكم اننا سنعمل بكل قوة لتأمين سلامة الوطن ،، وعهداً اننا سنسير على خطى دربكم الميمون ونتسلح بنبراس عطاءكم الكبير والعظيم انشاء الله حتى نسترد للوطن عزته وكرامته وعافيته

نسأل الله عز وجل ان يغفر لكم ويرحمكم ويجعل الفردوس الاعلى مقامكم

امين..... أمين